

نصب الراية لأحاديث الهداية

(تابع ... 1) : - قوله : المسح على الخفين جائز بالسنة والأخبار مستفيضة
ومنها حديث سهل بن سعد الساعدي أخرجه ابن ماجه في " سننه " عن عبد المهيم بن العباس
بن سهل الساعدي عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين وأمرنا
بالمسح على الخفين انتهى . قال الشيخ تقي الدين في " الإمام " : وعبد المهيم بن عباس :
استضعفه بعضهم قال : وقد رواه الحافظ أبو علي بن السكن (27) بطريق أجود من هذه فقال
: حدثنا أبو عبيد القاسم بن اسماعيل . ويحيى بن محمد بن محمد بن صاعد . والحسين بن محمد قالوا
: ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه قال : رأيت سهل بن
سعد يبول بول الشيخ الكبير يكاد أن يسبقه قائما ثم توضأ ومسح على خفيه فقلت : ألا تنزع
هذا ؟ فقال : لا رأيت خيرا مني ومنك يفعل هذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله
وقال : هذا إسناد على شرط " الصحيحين " فيعقوب الدورقي . وعبد العزيز . وأبووه من رجال
" الصحيحين " وشيوخ ابن السكن هؤلاء ثقات انتهى . ومنها حديث أنس بن مالك رواه ابن ماجه
أيضا (28) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا عمر بن عبيد الطنافسي ثنا عمر بن المثنى
عن عطاء الخراساني عن أنس بن مالك قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال
: " هل من ماء ؟ فتوضأ ومسح على خفيه ثم لحق بالجيش فأهمهم " انتهى . ورواه ابن حبان في
" صحيحه " في النوع الخامس من القسم الرابع من طريق أبي عوانة عن أبي يعفور عن أنس
ورواه الطبراني في " معجمه الوسط " ثنا عبد الرحمن ثنا عمر . وأبو زرعة ثنا علي بن
عياش الألهاني (29) : حدثني علي بن الفضيل بن عبد العزيز الحنفي حدثني سليمان التميمي
عن أنس بن مالك قال : وضأت النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهر فمسح على الخفين
ومنها حديث عائشة رواه النسائي في " سننه الكبرى " من حديث شريح بن هانئ قال : سألت
عائشة عن المسح على الخفين فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن يمسح
المقيم يوما وليلة والمسافر ثلاثا انتهى . ورواه الدارقطني من حديث بقية ثنا أبو بكر بن
أبي مريم ثنا عبدة بن أبي لبابة عن محمد الخزاعي عن عائشة قالت : ما زال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمسح منذ أنزلت عليه " سورة المائدة " حتى لحق بالله تعالى انتهى . ومنها
حديث أبي بكر بن رواه ابن حبان في " صحيحه " في النوع الأول من القسم الرابع من حديث
عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين
ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر . وللمقيم يوم وليلة . ومنها حديث عوف بن مالك الأشجعي
أخرجه أحمد (30) . وإسحاق بن راهويه . والبزار (31) . والطبراني في " معجمه الوسط

(32) " وقال : لا يروى عن عوف إلا بهذا الإسناد تفرد به هشيم في " مسانيدهم " قال في " الإمام " : داود بن عمر وقال ابن أبي حاتم عن أبيه ثقة وقال أحمد : مقارب الحديث في " مسانيدهم " أخبرنا هشيم عن داود بن عمر وعن بشر بن عبيد ^١ عن أبي إدريس عائذ ^٢ عن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالمسح على الخفين - في غزوة تبوك - ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوم وليلة للمقيم انتهى . قال صاحب " التنقيح " : قال أحمد : هذا من أجود حديث المسح على الخفين لأنه - في غزوة تبوك - وهي آخر غزوة غزاها انتهى . ومنها حديث أبي بكرة رواه ابن خزيمة في " صحيحه (33) " .

والطبراني في " معجمه " والبيهقي في " سننه " (34) عن المهاجر بن مخلد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة انتهى . قال الترمذي في " ع ^٣ الكبير " : سألت محمدا ^٤ يعني البخاري " أي حديث أصح عندك في التوقيت في المسح على الخفين ؟ فقال : حديث صفوان بن عسال وحديث أبي بكرة حديث حسن انتهى . ومنها حديث أبي أيوب الأنصاري رواه إسحاق بن راهويه في " مسنده (35) " ثم الطبراني في " معجمه " حدثنا جرير عن الأشعث عن ابن سيرين عن أبي أيوب الأنصاري أنه كان يأمر بالمسح على الخفين ويغسل رجليه ف قيل له في ذلك فقال : بئس مالي إن كان مهنة لكم ومأثمه علي ؟ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين ويأمر به ولكن حبب إلي الوضوء انتهى . ومنها حديث أبي هريرة رواه أحمد في " مسنده " والبيهقي في " سننه " حدثنا محمد بن عبد الله ^٥ بن الزبير ثنا أبان ^٦ يعني ابن عبد الله ^٧ البجلي " حدثني مولى لأبي هريرة زاد البيهقي وأظنه قال : أنا أبو وهب قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " وضئني فأتيته بوضوء فاستنجى ثم أدخل يده في التراب فمسحها ثم غسلها ثم توضأ ومسح على خفيه فقلت : يا رسول الله ^٨ رجليك لم تغسلهما قال : إني أدخلتهما . وهما طاهرتان " انتهى . ورواه ابن أبي شيبة . والبخاري في " مسندهما " حدثنا زيد بن الحباب حدثني عمر بن عبد الله ^٩ ابن أبي خثعم الثمالي أنبأ يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رجلا قال : يا رسول الله ^{١٠} أقصر الصلاة في السفر ؟ قال : " نعم إن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يجب أن يؤخذ بفريضته قال : يا رسول الله ^{١١} والطهور على الخفين ؟ قال : للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن " انتهى . وقال صاحب " التنقيح " : رواه ابن ماجه عن ابن أبي شيبة فذكره بسنده ومثله ولم أجده في " نسختين من ابن ماجه " (36) ولا ذكره ابن عساكر في " أطرافه " ثم قال : وعمر بن عبد الله ^{١٢} الثمالي قال البخاري فيه : منكر الحديث قال : وقد ضعف الدارقطني في " ع ^{١٣} " كل ما روي عن أبي هريرة في المسح انتهى . وعمر بن أبي خثعم (37) قال البخاري : منكر الحديث وقال أبو زرعة : واهي الحديث ومنها حديث أبي بردة رواه البخاري في " مسنده " عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل أنه توضأ ومسح على خفيه ومنها حديث ابن عباس أخرجه البزار في " مسنده " (38) عن خفيف عن مقسم عن ابن عباس قال : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين انتهى . ومنها حديث جابر بن عبد الله أخرجه البزار عنه (39) أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين انتهى . ورواه الطبراني في " معجمه " ولفظه : ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين حتى قبضه الله تعالى انتهى . ورواه الترمذي : حدثنا قتيبة عن بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال : سألت جابر بن عبد الله عن المسح على الخفين فقال : السنة يا ابن أخي وسكت عنه . ومنها حديث سلمان : رواه ابن حبان في " صحيحه " (40) .

في النوع الخامس والثلاثين من القسم الرابع : عنه أنه رأى رجلاً توضأ وهو يريد أن ينزع خفيه فأمره أن يمسح عليهما قال سلمان : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه وعلى خماره . انتهى . ومنها حديث ربيعة بن كعب الأسلمي رواه الطبراني في " معجمه " (41) من طريق محمد بن عمر الواقدي ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن يحيى بن هند الأسلمي عن حنظلة بن علي الأسلمي عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه انتهى . ورواه العقيلي في " ضعفائه " وأعله بالواقدي ومنها حديث أسامة بن شريك رواه أبو يعلى الموصلي في " مسنده " (42) حدثنا سهل بن زنجلة ثنا الصباح بن محارب عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جده عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن ونكون معه في الحضر نمسح على خفافنا يوماً وليلة انتهى . ومنها حديث البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " للمسافر ثلاثة أيام ولياليها وللمقيم يوم وليلة في المسح على الخفين " انتهى . وأخرجه ابن عدي في " الكامل " (43) عن سوار بن مصعب عن مطرف عن أبي الجهم عن البراء قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين حتى قبض انتهى . وضعف سوار بن مصعب عن البخاري . والنسائي . وابن معين ووافقهم وقال : عامة ما يرويه غير محفوظ انتهى . ومنها حديث مسلم أبي عوسجة رواه الطبراني أيضاً في " معجمه " (44) حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن جعفر الوركاني ثنا أبو الأحوص عن سليمان بن قرم عن عوسجة (45) ابن مسلم عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه انتهى . ورواه البزار في " مسنده " حدثنا محمد بن إسحاق ثنا مهدي بن حفص ثنا أبو الأحوص به (46) عن مسلم أبي عوسجة قال : سافرت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يمسح على الخفين انتهى . قال البزار : (47) أخطأ فيه مهدي فقال : سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما سافر مع علي انتهى . قال في " الإمام " : ورواية عبد الله بن أحمد بن حنبل عن محمد بن جعفر الوركاني التي أخرجه الطبراني تبرئ مهدياً من نسبة الخطأ إليه انتهى . ومنها حديث أبي طلحة رواه الطبراني في " معجمه الصغير " (48) من حديث يحيى بن جعدة عن عبد الرحمن بن عبد

القاري عن أبي طلحة أن النبي A توضأ فمسح على الخفين والخمار . ومنها حديث أوس الثقفي رواه ابن أبي شيبه في " مسنده " حدثنا شريك عن يعلى بن عطاء (49) عن ابن ابن أوس عن أبيه قال : مررنا على ماء من مياه الأعراب قال : فقام أبي أوس بن أوس الثقفي فبال وتوضأ ومسح على خفيه قال : فقلت له : ألا تخلعها ؟ قال : لا أزيدك على ما رأيت رسول الله ﷺ يفعل . ومنها حديث يسار أخرجه العقيلي في " كتابه " عن الهيثم بن قيس العنسي ثنا عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال في المسح على الخفين : " ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر وللمقيم يوم وليلة " انتهى . وأعله بالهيثم ومنها حديث ابن مسعود أخرجه ابن عدي في " الكامل " والبخاري في " مسنده " عن سليمان بن يسير (50) . ويقال : " ابن أسير " مولى إبراهيم النخعي عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن أبي رباح قال : كنا نسمح على عهد رسول الله ﷺ في الحضر يوما وليلة وفي السفر ثلاثة أيام وفي لفظ عن النبي A (51) قال في المسح على الخف : " للمسافر ثلاثة أيام وللمقيم يوم وليلة " وضعف سليمان هذا عن ابن معين ونقل عن البخاري أنه قال : ليس بالقوي ثم قال هو : وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق انتهى . وأخرجه الطبراني في " معجمه الوسيط " عن أيوب بن سويد (52) ثنا سفيان الثوري عن منصور عن خيثمة عن أبي عبيدة عن عبد الله بن نوحه ومنها حديث أم سعد الأنصارية أخرجه ابن عدي أيضا في " الكامل " عن محمد بن زاذان عن أم سعد الأنصارية قالت : قال رسول الله ﷺ : " ليس على من أسلف مالا زكاة " قالت : وكان رسول الله ﷺ يمسح على الخفين انتهى . وضعف محمد بن زاذان وأسند عن البخاري أنه قال فيه : منكر الحديث انتهى . قال في " الإمام " : ورواه أبو عبيد في " معرفة الصحابة " عن سعيد بن زكريا أبي عمرو المدائني عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن غزوان عن أبي سعد فذكره ومنها حديث خالد بن عرفطة رواه أسلم (53) بن سهل الواسطي المعروف - بنحسل (54) - في " كتابه تاريخ واسط " فقال : حدثنا عبد الصمد بن محمد ثنا أبو معمر ثنا هشيم ثنا أبو رحمة مصعب بن زاذان بن جوان بن عبد الله الباهلي عن أبيه عن خالد بن عرفطة عن النبي A أنه قال في المسح على الخفين : " للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة " انتهى . وخالد بن عرفطة بن أبرهة العذري القضاعي له حديث واحد عند الترمذي وللنسائي حديث " من قتله بطنه " ومنها حديث أبي أمامة رواه الطبراني في " معجمه " ثنا أحمد بن شريح الحضرمي ثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس ثنا سليمان بن أبي سليمان ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي أمامة (55) وثوبان أن النبي A مسح على الخفين بعد ما بال ثنا أبو سلمة الكشي (56) ثنا محمد بن أبي بكر المقدسي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا مروان أبو سلمة ثنا شهر بن حوشب عن أبي أمامة أن النبي A كان يمسح على الخفين والعمامة ثلاثا في السفر ويوما وليلة في الحضر ومنها حديث عبادة بن الصامت رواه الطبراني أيضا في " معجمه ")

(57) حدثنا أحمد بن أسد عن عبثر بن القاسم عن عبدة عن أبي عتبة عن الحسن عن عبادة بن الصامت قال : رأيت النبي A بال ثم توضأ ومسح على خفيه انتهى . قال الشيخ في " الإمام " : وينظر في سماع الحسن عن عبادة انتهى . ومنها حديث عبد الرحمن بن بلال رواه الطبراني أيضا ومنها حديث عمرو بن الشريد رواه الطبراني أيضا قلت : إنما هو أثر حديث الشريد ثنا خير بن عرفة المصري ثنا عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن لهيعة عن عمر بن ربيعة الصدي عن عمرو بن الشريد عن أبيه أن النبي A مسح على الخفين . ومنها حديث عبد الله بن رواحة رواه الطبراني أيضا في " معجمه " عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (58) .

(يتبع ...)